

# بالتريظ والانتقاد

الرجل والرفش

THE MAN WITH THE HOE

AND OTHER POEMS.

BY

EDWIN MARKHAM.

رأى الشاعر ادون ماركهام الاميركي صورة الرجل والرفش التي صورها المصور مله<sup>(١)</sup> Millte وهي تمثل رجلاً عاملاً انجني على رفشه مستنداً اليه وقد حنت ظهره العموم فنظم قصيدة في ذلك كان لها اعظم وقع في النفوس فكتب اليه العلماء والادباء والفلاسفة يشكرونه ويهتفون له لانه افاض بها اللثام عن امس مسائل العمران . وقد طبعت هذه القصيدة في كتاب صغير مع قصائد ومقاطع اخرى للناظم واهدت اليها نسخة منه . اما القصيدة فيما ذاله فيها "عرت متنبه انقال الدهور فانجني على رفشه واطرق الى الارض . وزال البشر من وجهه زوال السرور من الزمان . من جعله لقي لا يشعر بفرح ولا يترجح ولا يحزب ولا يرجو شيئاً خاملاً رقيقاً للثيران شرساً خائر العزبة . اي يد جبهت جبهته واحفافات منه نور العقل

"اهذا هو الرجل الذي خلقه الله وسلطه على البر والبحر واعطاه العلم والعرفان والرغبة في الخلود . اهذا هو غرض الخالق الذي كوّن الكواكب ورفغ جلد السماء وبث فيه النور . ليس في الدنيا ولا في اعماق الهاوية ما عاودل على الطبع والشؤم وسوء المضير" الى ان قال

"ايها الامراء والعظماء والحكام اهذا هو العمل الذي تقابلن به الخالق . هذا الرجل الذي احنته الموم واحفافات النور من نفسه كيف تقوم قامتة وترد اليه آمال الخلود وبهجة الحياة ويصلح ما فسد منه وتشن ادواؤه التي عز شفاؤها

"ايها الامراء والعظماء والحكام ما يكون شأنكم حينما تنور عواصف العصيان وما يحل بالملوك والممالك حينما يحشر الناس للحساب

والقصيدة على هذا النمط من الترويح والتقريع وقد لقي الناظم فيها تبعه الشقاء الخلال بالفقراء والعمال على العطاء

(١) مصور فرنسوي من اشهر المصورين بيعت صورة واحدة من صوروه بأكثر من ثلاثة وعشرون الف جنيه أكلها بيعت كذلك بعد موته اما في حياته فعاش بالثتر والمكسنة

## فصول سريانية فلسطينية

Palestinian Syriac Texts. (١)

يذكر فراه المقتطف اسم السيدتين الملتين مسرلوس واختها مسرجين اللتين ترددان على هذا القطر والقطر الشامي وتمضيان الى طور سينا وتجتان في الكتب القديمة التي في ديريو من عربية وعبرانية وسريانية وتجتان مشاق الاسفار بزا وبجراً لكشف حقيقة تاريخية مع انها على شروة طائلة وتعيشان في بيتها كما يعيش الملوك. وما اتحفتانا به الآن فصول وجدت في كنيس اليهود في مصر العتيقة اخذها الدكتور شفت من حاخام باشي الطائفة الاسرائيلية سنة ١٨٩٧ واهداها الى الدكتور قيلر بديرسة كبريدج الجامعة فنظرتا فيها وفي رقوق اخرى اخذتاها من الكنيس المشار اليه واظهرتا الكتابة الطامسة وقرأتا بعضها. وهذه النصول رقوق بعضها من التوراة وبعضها من الاناجيل او الرسائل او كتب اخرى واصلها سرياني ثم تحيت عنها الكتابة السريانية وكتبت بالعبرانية وقد صفتها كلها وطبعتا بعضها منقولاً بالتصوير الشمسي فظهرت فيه الكتابة العبرانية وتحتها آثار الكتابة السريانية هذه كنوز المشرق العلمية تدفنها في التراب لاننا لا نعرف قيمتها ويحج اليها علماء اوربا رجالاً ونساءً فيستخرجونها من مدافنها ويظهرون فوائدها ويعجبون بها

## اربع روايات

اهدت النا مطبعة الرقيب في الامسكندرية اربع روايات معربة بقلم الكاتب المجيد والشهي البليغ نجيب افندي ابرهم طراد محرد جريدة الرقيب الغراء وهي رواية المتولة الحسناء وخطبة هنري ذي نافار ووقائع رني ووقائع الملكة كاترين. وما تحطه براع حضرة المعرب يكون مسبوكة في قالب عربي خالياً من التراكيب السقيمة التي يسقط فيها كثيرون من المعربين ومن الالفاظ المشهورة التي يكثر منها المتأفقون في اللغة ولو ضاع معنى ما يكتبونه على جمهور القراء والروايات الاربع سلسلة واحدة تنتهي بمذمجة مار برثلماوس التي حدثت سنة ١٥٧٢. وقد حاول المصنف تيرئة الملك شارل التاسع منها حاسباً انه جن جنوناً وقتياً فامضى الامر القاضي بدمج البرونستانات وهو لا يدري ثم تاب اليه عقله قبل ان يقضى على زوج اخته هنري ده نافار فنجاه من القتل وكان يقصد بالملكة قتله لئلا يخلف ملك فرنسا وهو بروستانتي ومستلوه هذه الاجزاء قصة حصار باريس وهي خاتمة وتطلب كلها من المكتبة الخلدوية بالاسكندرية لحضرة صاحبها الاديب جرجي افندي غرزوزي مدير جريدة الرقيب الغراء

### التجارة والحرب ومؤتمر السلم

هما مقالتان للكاتب الاديب عبد الله رزق الله شار الاولى منهما مسبهة ذكر فيها اصل التجارة وتاريخها واهميتها ومسبلاتها وقال ان محط رجال التجارة ومجورها في العصور النارية بلاد فينيقية فكانت سفائن الفينيقيين تبحر البحار التاسعة مذلة تيارها ساعية فوق امواجها الزاخرة بمصنوعات العالم وطلعم بينا كانت قوافلهم نظوي اليد وتغري النيابي متطلبة في شاسع الارض ودانها المحصولات المنوعة فثقت مننهم عباب البحار والنجوم دليلها غير مبالية بالعواصف والانبواء وانتشأوا المستعمرات في البحر الاسود والارخبيل والانتلييك واسفارم الشهيرة حول قارة افريقية تشهد بانهم لغول هذه المعامع واسودها ...

ولم يقف الفينيقيون في مدن اوربا الساحلية بل قد توغلت قوافلهم في قلب البلاد كلها كما دلت على ذلك آثارهم المستخرجة حديثا . فقد اكتشف علماء العاديات في وسط فرنسا على اينية خاصة بالفينيقيين وروى فريق من الحكماء ان اولئك البحارين الجسورين وطنوا ارض اميركا قبل كاشفها الجغوي كما تقدموا البرتغاليين التي سنة في مياه جنوبي افريقية بجوز لي والحالة هذه القول بان الفينيقيين اشبه بانكليز زماننا من الليلة بالليلة والماء بالماء . وكان للصيدونيين والصوريين والبيرونيين السهم الاوفر والذصيب الاكبر من هذه المناخر والمناقب فهم دعاة التجارة وهم رسلها في مشرق الارض ومغربها وهم محور تلك الحركة العظيمة وحجر رحاها . بل هم حياة الهيئة الاجتماعية القديمة ودمها وبلادهم قلبها وسفائهم وقوافلهم غرور جهمها "

وقد احسن في وصف مسيلات التجارة العمومية والخصوصية كقوله في الكلام على المستودعات " المستودعات - ان خدمة المستودعات ( Dépôts, docks ) للتجار وخصوصاً القليلي رأس المال منهم خليقة بالذكور وحرية بالاعتبار . ذلك انت رأس مال زيد يبلغ الي ليرة فيشتري بها مثلاً قطناً . فان لم يبعه في الحال وقف دولاب تجارته وربما تنفق بضاعته . على ان اربح التجارة ما تعددت معاملاتها . وعليه يضع زيد قطنة باجرة جزئية في احدى مستودعات بلدته ويأخذ لقاءه من اصحابها سفينة بقيمة الف وثمانمائة ليرة ويرسلها في الحال الي عميله في مرسيلية مثلاً فيشتري له هذا لقاءها صوقاً . فاذا جاءه الصوف وضعه ايضاً في المستودع واخذ من صاحبه سفينة بقيمة الف وخمسمائة ليرة يتاع بها شيئاً آخر يتنا يظهر مشتر لساعه الاولى . وهكذا يعتد المعاملة بنفس رأس المال . وقد اكثر الفريشون من انشاء هذه المستودعات المفيدة في بلدانهم التجارية وصرافوا عنايتهم الي تنظيم شؤونها "

وتكلم بعد ذلك على " وسائلنا التجارية " في المالك العثمانية فعددها منها الانهر وسكك

الحديد والبواخر ومراكر البريد والتلغراف . ولا ندري كيف كان يشعر الكاتب وهو يكتب في هذه الوسائل وهل كان يحظر على بالو نسبنا الى الامم الاوروبية منذ الفين وخمس مئة سنة ونسبتنا اليهم الآن . وهل يجوز في شرع احد ان تسهب في تعداد مفاخر اسلافنا ونوجز في وصف معاييرنا ثم اذا ذكرناها غرضنا الطرف عن اسبابها الاولى واتصرتنا على ذكر الاسباب الثانوية والكلام على الحرب ومؤتمر السلم وجيز وكان مجلة المشرق التي نُشر فيها اولاً يضر بها ذكر المتطفت فاغفلت عند ذكر الفترات المتقدمة منه . وتطلب هذه البتة من مكتبة امين افندي هندية في مصر ومن مكاتب بيروت

### الخلاصة الماسونية

معربة بقلم الاديب ايليا افندي الحاج وقد اهداها حضرة معربها الى سمادة صاحب الوجاهة والفضل ادريس بك راغب الاستاذ الاعظم للحفل الاكبر الوطني المصري وفيها فذلكت في تاريخ الماسونية واتسع وتسمون مادة كلها نصاباً حكيمه كقولهِ "على العاقل ان يعلم كنه وجودهِ في هذه الدار ولاي سبب خلقهُ الخالق فيتملى حكمة ونوراً". وقولهِ "اذا وجدت مع جاهل بالعلم مجادل فلا تجاوبهُ بل اصغر الى كلامهِ لعله ينطق بحكمة من الحكمة تمنى عنك فتقتبسها منه". وقولهِ "اذا مدحك احد بما ليس فيك فاعلم انه يخالف". وهي تطلب من ادارة مكتبة الترقى بشارع عبد العزيز وثمنها غرشان

### الدنيا في باريس

هي رسائل يبعث بها حضرة الكاتب الناقل احد بك زكي في وصف معرض باريس فتشرها ادارة طيبب العائلة نشرات اسبوعية . وقد جرى حضرة الكاتب فيها مجرى مارك توين في ذكر الحقائق مشوعة بوشاح الهزل والفكاهة فوصف في الرسالة الاولى والثانية آكله طعاماً مصنوعاً من لحم الضفادع وصفاً يضحك الشكوى ثم ما لبث ان عقب عليه بما يسمل على المشاركة اكل الضفادع . وبلي ذلك كلام وجيز عن المرض وكونه لم يتم حتى الآن والتصيحة لقاصديه ان يتأخروا شهراً او شهرين

### تذكار الدكتور وليم ادي

مقالات لبعض رفقاءهِ وتلامذته ذكرت فيها ترجمته واعماله والاحتفال بدفنه وبعض القصائد التي قيلت في رثائه . وهو من اقدم المرسلين الاميركيين في سورية قدم سورية سنة ١٨٥١

ووصل مدينة بيروت في اوائل سنة ١٨٥٢ واشتغل بالتعليم والتبشير الى ان وافته المنية سنة  
اوائل هذا العام. ومن آثاره الباقية كتاب الكنز الجليل في تفسير الانجيل في خمسة مجلدات.  
وكان رجلاً فاضلاً أصيل الرأي دقيق النظر انيس الخضر عرفناه زماناً طويلاً واستفدنا من  
اختياره ونصائحه فوائد شتى

وقد ربي هو وقرينته الناضجة عائلة خلفته في اعمال البر والنفع فيها ابنة القس ولم ادي  
وابنته مسز حكنس خلفاه في اعمال التبشير. وابنته الدكتور كندت ادي وابنته الدكتورة  
ماري ادي اشتهرا في صناعة الطب. وتلامذته كثر في أنحاء سورية فاما من مبشر في المكتبات  
الانجيلية فيها الا وهو من تلامذته

## باب الطبقات

عما هذا الباب منذ أوّل انشاء المقتطف ووجدنا ان يجب فيه مسائل المتفركين التي لا تخرج عن دامن  
بحث المقتطف. ويشترط على السائل (١) ان يضي مسألة باسمه وان يوافق على ان اسمه واضحاً (٢) اذا لم  
يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فيذكر لنا ويعلن حروفنا تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج  
السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكن سؤاله فان لم تخرج بعد شهر آخر تكون قد اهلناه لسبب كامن

### (١) شراب العسبة

يجمع حمادي الحواجه منسي نكلا. رأيت  
كثيرين يهتمون بشراب العسبة ويطيبون في  
فوائده فيستحضرونه ويتعاطونه بضعه اسابيع  
فما فوائد هذا الشراب ومضاره وهل يوجد  
فروق بين ما يستحضره العوام وما يستحضره  
الصيدلاني القانوني

ج يقال ان العسبة تبيد من كان مصاباً  
بالداء الزهري فتشفي الآلام الليلية وقروح  
الحلق والطححات الجلدية. وانكر البعض ذلك  
وقالوا ان لا فائدة لها. وما يستحضره الصيدلة

بالطرق القانونية يجب ان يكون اصححاً  
يستحضر بطرق غير قانونية

### (٢) الحصبة

ومنه . لا يكاد فصل الشتاء يقبل حتى  
تهجم الحصبة على الاطفال بميشها الجزار  
ولا هجوم الكواسر فتفتك بهم فتكاً ذريعاً ولم  
تر فضلاً أشأم على الاطفال منه في هذا العام  
فقد اوقعت بهم الفناء. وقد سمعت من بعض  
الاوربيين ان مرض الحصبة في بلادهم  
كلا مراض العادية التي لا خطر منها على  
الاطفال فاذا صح ذلك الخبر كنا بالنتيجة